联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والثلاثون

8–12 يوليو/تموز 2024

الكلمة الافتتاحية للدكتور شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
(8 يوليو/تموز 2024)

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

1- تشكّل لجنة مصايد الأسماك التابعة للمنظمة (اللجنة) أكبر تجمّع عالمي لصانعي السياسات والخبراء والشركاء في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

2- وإنّ التوسع المتزايد الذي يشهده قطاع تربية الأحياء المائية العالمي يدفع إمدادات الأسماك والمنتجات السمكية إلى مستويات قياسية جديدة. ففي عام 2022، تفوّقت تربية الأحياء المائية، كمورّد رئيسي للأغذية المائية (الحيوانية)، على مصايد الأسماك الطبيعية. ويشكّل ضمان توسيع نطاق تربية الأحياء المائية المستدامة أهمية أساسية بالنسبة إلى المستهلكين. ويجب على صانعي السياسات ضمان أن تكون البرامج الوطنية والأُطر القانونية والخطوط التوجيهية والمعايير مواتية لهذا التطوّر، بما في ذلك في مجال الأمن البيولوجي.

3- ولئن كان قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية يواجه العديد من التحديات، فإن أمامه فرصًا هائلة كذلك، ستناقشون العديد منها هذا الأسبوع. وتشمل التحديات أهمية دعم النمو المستدام لتربية الأحياء المائية، وخاصةً في الأقاليم التي تعاني من عجز غذائي، فضلًا عن الحاجة الملحة إلى إدارة فعّالة لمصايد الأسماك، وما يترتب عنها من ضرورة وضع حدٍ للممارسات غير المستدامة. فعلى سبيل المثال، يتم صيد كميات كبيرة للغاية من الأرصدة التجارية في مصايد الأسماك الطبيعية بما يتجاوز المستويات البيولوجية الآمنة.

4- ولكن هذه التحديات تتيح أيضًا فرصةً هائلةً من أجل، على سبيل الذكر لا الحصر، تطوير سلاسل قيمة المنتجات المائية، وتعزيز تنفيذ اتفاقات التنوع البيولوجي، والتصدي لمسألة التلوث البلاستيكي، وضمان الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والتخفيف من آثار أزمة المناخ.

5- وعلى هامش هذه الدورة، سنحتفل أيضًا بالذكرى السنوية العاشرة لوضع الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق. وهذا أمر له أهمية خاصة لأن سُبل عيش 600 مليون شخص، يعمل السواد الأعظم منهم في قطاع مصايد الأسماك صغيرة النطاق، تعتمد على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

6- ولم تعد تفصلنا سوى ست سنوات عن الموعد النهائي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تؤدي فيها مصايد الأسماك والمحيطات دورًا مهمًا. ولدينا الكثير من العمل الذي يتعيّن علينا القيام به، ويجب علينا أن نتصرّف الآن.

7- وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للمحيطات في عام 2025، سيُسلَّط الضوء على الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. والمنظمة هي الجهة الراعية لأربعة من مؤشرات الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من إحراز تقدمٍ في بعض المقاصد، فإن التقدم في المقاصد الأخرى متأخر. ولسدّ هذه الفجوة، نحتاج إلى سياسات وبرامج واستثمارات تضمن استفادة الأجيال القادمة من أغذية مائية مستدامة ومغذية.

8- ولدينا بالفعل عدد من الصكوك الدولية المهمّة لدعم جهودنا، بما في ذلك الخطوط التوجيهية للتربية المستدامة للأحياء المائية التي ستساعد بشكل أكبر في تعبئة الموارد والخبرة الفنية اللازمة، فضلًا عن دعم مبادرة المنظمة للتحوّل الأزرق؛ واتفاق المنظمة بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء، واللجنة الفرعية المختصة بإدارة مصايد الأسماك المنشأة حديثًا التابعة للجنة مصايد الأسماك، وكلّها يمكن أن تعزّز عملنا في التصدي للتحديات وتحويلها إلى فرص لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

9- وأخيرًا، أودّ أيضًا أن أشدّد على مدى أهمية سلاسل القيمة والتجارة والأسواق. فالتجارة الدولية آخذة في النمو، إذ سجّلت الصادرات مستوى قياسيًا بلغ 195 مليار دولار أمريكي في عام 2022، أي بزيادة قدرها 19 في المائة عن مستويات ما قبل الجائحة.

10- وتتسم الصادرات بأهمية خاصة بالنسبة إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث تتجاوز عائدات صادراتها الصافية من المنتجات المائية عائدات صادرات جميع السلع الزراعية الأخرى مجتمعة. ولهذا السبب، نحن بحاجة إلى نظم زراعية وغذائية تجارية تأخذ بعين الاعتبار أهداف الأمن الغذائي. ونحن بحاجة أيضًا إلى مواصلة التشديد على أهمية وجود نظام تجاري حرٍ وغير مدمر وموثوق به.

حضرات الزميلات والزملاء الأعزاء،

11- دعونا نواصل العمل معًا بطريقة فعّالة وكفؤة ومتسقة لجعل النظم الغذائية المائية جزءًا أساسيًا من تحويل النظم الزراعية والغذائية العالمية ونحن نتقدم نحو تحقيق الأفضليات الأربع – إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل – من دون ترك أي أحد خلف الركب.

12- وشكرًا لكم على حسن إصغائكم.